Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غيرته الجامحة باتت ذائعة الصيت في أوساط المتسرنمين المحنكين من اليسارالإلهي Gauche divine. وباتوا يردون على إتصالاته بدعابات من كافة الأنواع يدفعهم إلى ذلك الرغبة فقط بإيلامه. حينئذاك أدرك مدى وحدته في تلك المدينة المتغطرسة، المتقلّبة الأطوار والغامضة حيث لن يحظى أبداً بالسعادة. عند الفجر وبعد أن قدم طعاماً للهر أوصد أبواب قلبه كيلا يموت واتخذ قراره بنسيان ماريا.

مضى على ماريا شهر، لم تألف خلالهما حياة المستشفى. وكانت تقتات بمشقة فائقة بالقليل من طعام السجن مستعينة على ذلك بشوكة وملعقة وسكين من تلك المعقودة بالمائدة الضخمة المنحوتة من الخشب الطبيعي فيما قُدَّت مطبوعة حجرية للجنرال فرانكو تصدَّرت قاعة الطعام القوطية الكئيبة. في البداية امتنعت عن المشاركة في ساعات الصلاة اليومية، وبالتقليد الأخرق لصلاة السحر وبالتسابيح الصباحية وبصلاة الستّار وببقيّة الفروض التي كانت تستغرق معظم ساعات اليوم. كذلك أبت اللعب بالكرة في قاعة اللهو، والعمل في محترف الورود الإصطناعية الذي نشط بهمة الجهود الجبارة التي بذلتها مجموعة من المنزويات.

غير أنها بدأت تتكيف تدريجياً مع حياة الدير بعد الأسبوع الثالث. في كافة الأحوال كان الأطباء يؤكدون أن الأمور تبدأ دائماً على هذا النحو، لكنها سرعان ما تتحول عاجلاً أم آجلاً لصالح التأقلم مع الجماعة.